www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

مهمة خاصة من مكتب سيادته

أطفال سوريا... الجيل الضائع

العدد (٥٩) السنة الثانية - الأحد ٢٠١٣\٠٥\٢٦
oxygen.zabadani@gmail.com

أوكسجين
مستمرون كما الثورة مستمرة..

لعبة شطرنج (جيو- سياسيّة) على رقعة سوريّة وجنود أضاعوا البوصلة

هيئة التحرير

يخرج حسن نصر الله في ذكرى التحرير بخطابٍ مزدوج انفصاميّ منقطع النظير، فهو لا يزال يحذّر من حربٍ اسرائيلية ناحية الجنوب اللبناني، بينما تتوغّل قواته في الشمال نحو سوريا، تارة يتوعّد الإسرائيلين بجاهزيّته للردّ على أيّ تحرّك، وأخرى يعلنها حرباً على «التكفيريين» في سوريا. في القصير جنود لبنانيون يقاتلون جنباً إلى جنب مع الجيش السوري النظامي، معتقدين أنّهم يخوضون حرباً ضد تكفيريين تقاسموا الخندق مع أمريكا وإسرائيل، متناسين أنّ هؤلاء التكفيريين ما هم إلا أهل أرض استقبلت أهاليهم وذويهم في حرب تموز ٢٠٠٦، مصمّمين على تطييف المعركة واستدراج المنطقة في استقطاب طائفي بعيد كلّ البعد عن هوية القصير وثورتها.

في القصير جنود سوريون أحرار دون قيادة مركزية أو دعم، يذودون بكل ما أوتوا من سلاح خجول وتمويل يسير عن مدينتهم، ضدّ كل قوى مدربة ومسلحة وذات دعم لا ينضب.

في القصير جنود نسيهم أصحاب الأجندات واللحى، بل و صمّوا آذانهم عن نداءاتهم، يقاتلون حتى آخر طلقة لديهم، مؤكّدين للعالم أنّهم أصحاب أرض وحق، ولم يخرجوا مرتهنين لحزب أو مشروع. وفي خضمّ المعركة ترزح مدينة بأكملها تحت قصف الطيران الحربي، عائلات... أمهات... و أطفال يتساقطون ضحايا المجزرة، شهداء معركة جلبت إلى مدينتهم بذرائع طائفية، يتحمّلون بأجسادهم ألم حقد أضاع البوصلة.

تقرؤون في هذا العدد

٣- أنظمة غيّبت شعوبها

٤- مهمة خاصة من مكتب سيادته

٥- الأقليات والأكثرية وشركاء التكريس

٦- أطفال سوريا... الجيل الضائع

٨- أوكسجينيات

٩- تدمير المعامل السورية وانهيار الاستثمارات فيها

١٠- القصير... أرض تأبى الردى

١١- السَلَمِيّة مدينة الفكر و الفقر

١٢- لا زال السوريون يقعون في مصائد النظام الافتراضية

١٣- أحلام ضائعة

١٤- سنرجع يوماً إلى حيّنا

١٥- فواصل

أنظمة غيّبت شعوبها

أوكسجين | عناة آرام

إن عقد المؤتمر الدولي المقترح من قبل أمريكا و روسيا حول سوريا، إنما يعكس حجم القوى والمصالح المتنازع عليها في هذا البلد. لكن أحداً من الأطراف الدولية والإقليمية لن يكتفي بالبحث عن تسوية لمستقبل سوريا وحدها. إذ أن حجم الملفات التي وجدت لنفسها طريقاً في المسألة السورية كبيرة جداً و متشعبة. وسيكون على المؤتمر الدولي الموعود معالجة مسألتي النظام الدولي والإقليمي، ويعيد ترتيب النفوذ وموازين القوى في المنطقة. لذلك يشكّل التفاهم الأميركي الروسي نقطة انطلاق، وليس محطة وصول في المدى المنظور. ولطالما تردّد كثيراً و منذ عقود في ما يخص المسألة الفلسطينية، حيث في كل مرّة يتعثّر انعقاد المؤتمر المعني، بسبب حجم التناقضات وتداخل الملفات والقضايا والمصالح.

ومما لا شك فيه، أن توجّهاً من هذا النوع يلجم تصاعد وتيرة الثورة السورية، لأنه يضع سقوفاً لطموحات الكثير من الفرقاء، ويحاول حصر بعض النزاعات واحتوائها. لكنه يؤكّد على الأقل استبعاد اندلاع حروب كبيرة، أو اتّساع مسرح العمليات الحربية وامتدادها إلى أقاليم أخرى مثل لبنان، و هو المعني الأكبر لوجود حزب الله. وأيضاً العراق التي لديها أيضاً ميليشيات شيعية تتورط في القتال إلى جانب النظام. و من ثمّ الأردن وتركيا التي تواجه موجة عنف من التفجيرات التي يُتّهم نظام الأسد وعلويو اللواء بإشعالها. لكن هذا الإطار الدولي لا يحسم في السيطرة على النزاعات الداخلية مع الأسف، ولا يضع ضوابط للعنف الذي اندلع و يندلع حسب اختلالات عميقة تشهدها المنطقة، من أزمات سياسية واجتماعية هي خارج تصورات اتفاقات الدول وسلمها وتعايشها، وتقاسمها للنفوذ.

نزعت الثورات العربية الغطاء المستور وكشفت عن قضايا مجتمعات عربية كانت عاجزة أن تعبّر عن نفسها بصورة واضحة، و أظهرت مشكلات كانت مكبوتة و ملغاة بفعل المنظومات السياسية المستبدّة القائمة. و ما نشهده اليوم من صعود لموجة الإسلام السياسي وللعنف السياسي وللفكر الظلامي، ليس حدثاً عابراً أو عارضاً، ولا هو ظاهرة مستوردة أو وافدة على المنطقة من خارجها. لأن تواجد أزمة اجتماع سياسي ناتجة عن مزيج من العناصر المتعددة، منها فشل التنمية وغياب الديمقراطية، ومنها أيضاً الانفجار الديمغرافي واختلال التوزيع في الثروات، ومنها الغبن والظلم اللاحق بفئات وشرائح اجتماعية كبيرة مهمّشةً لأسباب عرقية و طائفية. كل ذلك تقاطع مع إحباط شديد في مسألة الكرامة الوطنية، وحقوق المواطنة وحريات التعبير وحقوق الانسان.

نحن أسرى الحرب الباردة، وما زلنا أسرى الصراعات الدولية، أما الجديد فهو وجود هذه الشعوب العربية وجرّها إلى الميدان، وهي تحاول بكل ما لديها أن تتشبّث ـ بعد عقود الحظر والتهميش عن ممارسة السياسة ـ بالأنظمة الديمقراطية، و أن تكون صانعة للقرار السياسي. و برغم المشهد المؤلم الذي تبدو فيه فلسطين خارج الاهتمام العربي، فإن شعب فلسطين يواجه قطعان الاستيطان وآلة القهر الإسرائيلية بما لديه من قوى وقدرات، و قضيته لم تعد مرهونة بالعرب أو بالإسلاميين الذين تفرقت كلمتهم وباتت تعبر فقط عن أنظمتها وقياداتها التي اختصرت شعوبها.

واليوم.. من قلب هذه الفوضى، نرى الشعوب تواجه مشكلاتها وثقلها الموروث، وتتصدى لبناء قواها الذاتية حول موضوعات أكثر واقعية وأقل تعلقاً بالأديولوجيات الكلّية، برغم حضور الإسلام السياسي المتجه نحو السقو ط في تصدّيه لهذه القضايا والمشكلات. وبالفعل إن سلام الشعوب واستقرارها ليس مجرد انعكاس تلقائي لتفاهمات الدول الكبرى، بل هو رهن في الأساس بالتقدم الاجتماعي وبإزالة الاختلالات العميقة بينها وبين مستوياته العالمية، وفي إيجاد صيغ ملائمة لإدارة تنوع المجتمعات في هذه المرحلة من توتر الهويات الفئوية، إما بدواعي أشكال التمييز المتعددة أو الثقافة السياسية المتخلّفة للحداثة العربية.وهنا نتساءل.. هل المؤتمر الدولي محطة جيدة للحدّ من اتساع الحروب؟ أم أن عقد مؤتمرات وطنية قد تجد حلولاً لمجتمعات مفكّكة!؟.

مهمة خاصة من مكتب سيادته

أوكسجين | نيرمين عبدالرؤوف

أجمل الأمهات التي انتظرت ابنها، يساور قلبها الحزن والقلق، شأنها شأن كل أم سورية حُرمت من أحد أفراد عائلتها ظلماً وبدون وجه حق.

عائلات أولئك المعتقلين تتألم من الفراق، تبحث وتلتمس جميع الحلول للخروج من هذا النفق المظلم.

في الزبداني، تواصل أحد وجهاء مدينة بلودان مع النظام من أجل النظر في أمر المعتقلين، وبدورها طلبت السلطات من ذويهم الحضور لمقابلة مدير مكتب الرئيس (سالم العلي) وتقديم شكواهم إليه.

قبيل مغادرة وفد الأهالي حمّلهم الجميع وصية تقول:"لا تتّرجوا... ولا تتذلّلوا.. بس احكوا وجعكم".

في الطريق إلى دمشق، فتحت حواجز الجيش خطاً عسكرياً لحافلات الأهالي وهم يقولون لهم: "أنتو جماعة المصالحة؟؟.. يالله عجّلوا وخلّصونا... والله ملّينا".

بعد إجراءات التفتيش والدخول، جلس الحضور في قاعة الاجتماعات في قصر الروضة. افتتح الحوار السيد (سالم العلي) بالتأكيد على حبّ رئيسه بشار لمدينة الزبداني المحبّبة إليه أكثر من مسقط رأسه (القرداحة). كما أوصاه شخصياً بدعمها ومساندتها وهو الذي يأسى لما آلت إليه حالها اليوم من الدمار والخراب..!!

تحدّث (العلي) عن المؤامرة الخارجية، وعن أجندات إسرائيل وحمد والحريري في المنطقة. وقال بأن مطالب الحرية والإصلاح هي مطالب شرعية لا يقف النظام ضدّها، إنما يقف ضدّ التخريب والإرهاب.

وأضاف بأنه يخشى على الأهالي من (المسلحين) الذين لا يستطيع النظام حمايتهم منهم. وهنا قالت سيدة: "المسلحين يلي بدكن ياهن ما قدرتوا تمسكوا حدا منهم، كل يلي عم تاخدوهن ما دخلهن"، فأجاب العلي بقصة تقول:" كان هناك فلاح عنده ثوران، أحد الثورين فرّ هارباً وعاث فساداً في الأرض والزرع، فذهب الفلاح يضرب الثور المربوط الذي لا ذنب له، ولدى سؤال الأهالي عن سبب ضربه للثور (المربوط) وتركه للآخر(الحرّ)، أجاب بقوله: كي لا يفعل مثله..!!.

النظام إذاً يخوّف من هم خارج المعتقل، بتعذيبه لأولئك الذين داخل السجون والزنزانات.

وأمّا من يموت هناك يقول بأن هذا قدره الذي كتبه الله له، وهنا تُضحِك الحاضرين إحدى العجائز بقولها: "شلون هيك الله كاتبلهن... مو هني عم يفطسوا عندكن جوا من قلة الهوا... لأنو قاعدين فوق بعضهم متل المخلل". ولدى سؤاله عن المعتقلين منذ أكثر من خمسة شهور، قال بأن هؤلاء محكومون ميدانياً، وبأن محاكمتهم يتم تأجيلها لصالحهم، حيث أن الحكم سيكون غالباً إما السجن المؤبد أو الإعدام. ولا أحد يستطيع التدخل أوالبت بأمرهم إلا سيادته شخصياً. وحين حاولت إحداهنّ التكلم بعقلانية عن قانون الطوارئ الذي يمنع اعتقال أحدهم دون مذكرة اعتقال، صاح الحضور بها وطلب منها الصمت وكأنها اقتربت من (تابو) مقدس لا يجوز المساس به!.

بدوره حمّل (العلي) رسالة إلى (المسلحين) تضمنت ثلاثة خيارات:

- مغادرة (المسلحين) مدينة الزبداني وتسهيل خروجهم إلى البلدان المجاورة مثل لبنان والأردن.
- مصالحة تلك الأطراف مع النظام وتوقيع أوراق براءة ذمة من الثورة، بحيث يعود الشخص لممارسة حياته ومزاولة عمله بشكل طبيعي.
- الخيار الأخير أن تنتظر المنطقة مصيرها الأسوء بعد مدينة القصير، التي قال بأن نخبة الجيش السوري فيها وبأن المعركة شبه محسومة هناك.

وهنا ضرب (العلي) أمثلة عن المناطق الثائرة التي هدأت وعادت إليها الحياة بعد توقيع المصالحة الوطنية مع النظام، وتمّ إطلاق العديد من معتقليها حتى المحكومين منهم محاكمة ميدانية. يقول العلي: "نحنا منعرف أنو أنتو ما عندكن ثقة بالدولة، بس معليش جرّبوا، خلّوا حدا منكم يكون كبش فدا ويجي ويسلّم، وإذا ما رجع هالشخص لحياته الطبيعية لا بقا تثقوا فيي ولا بقا تجوا". أما عربة (البي إم بي) التي كثرت الأقاويل حولها، وكادت تتحول إلى فتنة بين أهالي الزبداني، بين من يريد تسليمها حقناً للدماء وبين من يرفض؛ قال (العلي) بأن النظام لا يريدها ولا ينوي التفاوض عليها: "هي العربة ما بتأثّر على الدولة، نحنا ما بيلزمنا لا روسيّة ولا بي إم بي، وإذا بدكن يلي عندو سلاح يحفر ويخفيه، نحنا ما بدنا ياه". من بين الأمهات اشتكت إحداهنّ من أن ابنها طالب اختلف مع صديقه في الجامعة، فما كان من الأخير إلّا أن كتب فيه تقريراً يتهمه بأفعال لا علاقة له بها. هنا كان الحل أن يوقّع على ورقة

المصالحة، وقال (العلي) بأن كاتبي التقارير هم من يلصقون التهم بالأشخاص وليس النظام: "يلي عم يكتبوا التقارير منكم وفيكم، من ولاد بلدكم، عم يكون جاركم... أخوكم... أو حدا كتير قريب منكم، لا تلومونا"، يعني متل العادة دود الخل منه وفيه..!!.

بقي أن تهمة إمام جامع الجسر المعتقل منذ مدّة أنه نادى في المئذنة: "أيها الفلاحون احذروا الصقيع هذه الليلة"..!!، حيث اعتبرها النظام نداء يحمل رسالة ما إلى الثوار..!! ولم تفلح محاولات الحضور في إقناع (العلي) بأن الصقيع في حقول الزبداني يكون في بداية فصل الصيف، وبقي مصرّاً على أن الصقيع يكون فقط في الشتاء!!.

أُختتم اللقاء بطلب التعاون من الأهالي من أجل مساعدتهم لإطلاق سراح المعتقلين، وقال (العلي) بأن من حضر سابقاً غير معني بقضية المعتقلين، وحدها عائلاتهم هي صاحبة العلاقة: "يلي حضروا من مدة كانوا (الزبد) ونحنا ما بدنا ياهم، أنتو اليوم (الزبدة) وضروري تعاونكم". النظام هنا يلعب على وتر العاطفة عند النساء، ويعلم جيداً أنهنّ وبحكم خوفهنّ على أزواجهنّ وأبنائهنّ هم أكثر عرضة للتأثّر والتأثير بمن حولهنّ. وهذا ما عبّرت عنه إحدى الأمهات: "يروحوا هالثوار يلاقوا غير هالبلد... نحنا تعبنا... بدنا نعيش... ما بدنا غير ولادنا". كما ويسعى أيضاً إلى شقّ الصف وعزل الثوار وهو ما عبّر عنه (العلي) بقوله:"(المسلحين) لما بيلاقوا الناس عم تروح وتصالح، رح يشعروا أنو ضلّوا لوحدهم، وبيصيروا شوي شوي يسلّموا حالهم واحد ورا التاني". وهنا لا نلوم الأمهات والأهالي المتألمين لفراق أولادهم على تقديم شكواهم، ولكن نعتب على رفعهم أصواتهم هناك بالدعاء لسيادته بالبقاء وطول العمر، وهو الذي زجّ أبناءهم في السجون!!. ونقول لهم: كونوا على قلب رجل واحد و احذروا الفتنة، فقد أصبحت الأرض خصبة لها اليوم أكثر من أي وقت مضى.

الأقليات والأكثرية وشركاء التكريس

أوكسجين | أمل الشام

لم يكن مصطلحي الأقليات والأكثرية رائجين قبل اندلاع الثورة السورية، إلاّ بعد أن بدأ النظام بالترويج لهما، من خلال إدعاءاته بأن الثوار هم مجموعات سلفية تكفيرية تهدد وجود الأقليات من باقي الطوائف والأديان المختلفة، مدّعياً بأن نظامه حامٍ وضامن أساساً لوجود هذه الأقليات. ربما كان أوضح رد مباشر فطري وعفوي خرجت به الجماهير الثائرة على مساحة سوريا هو شعار: (الشعب السوري واحد). بعد عامين من الثورة هل بقي الشعب السوري واحداً !؟. وإلى أي مدى نجح النظام في تكريس التفرقة والانقسام وزرع الطائفية بين أبناء الشعب الواحد!؟. وهل لعبت المعارضة دوراً في تكريس هذا الانقسام!؟. نجح النظام بعد أشهرٍ قليلة من الثورة عن طريق بثّ الشائعات وخلط الأوراق، في نشر الخوف بقلوب مجمل (الأقليات) من سيطرة حكم إسلامي متطرّف يؤدي إلى التضييق عليهم، وتحجيم حرياتهم الدينية والشخصية وربما يهدّد وجودهم أيضاً، مما جعلهم ينقسمون إلى فئتين: فئة انخرطت إلى جانب النظام ومارست (التشبيح والقتل والخطف) على كل من وقف إلى جانب الثورة، وأخرى التزمت الصمت والحياد معتبرة أن حكم الأسد على سيئاته واستبداده، أرحم من حكم الإسلاميين المتشددين، رغم قناعتها

بمشروعية الثورة. و رغم انخراط عدد لا بأس به من الناشطين من مختلف الطوائف في الثورة، والعمل بجهد منذ أيامها الأولى محاولين دحض ادعاءات النظام، و منع حدوث شرخ في المجتمع السوري، إلاّ أن جهودهم لم تثمر، في ظلّ تصاعد العنف الطائفي من قبل النظام وشبيحته، وعدم انخراط مجتمع الأقليات بشكل حقيقي في الثورة، لتدفع الأكثرية المعارضة والمؤيدة للثورة الفاتورة الكبرى بالأرواح والممتلكات. ورغم أن الشعب السوري ثار للمطالبة بالكرامة وبدولة (أياً كان شكلها) يسود فيها العدل والمساواة واحترام القانون، إلا أننا لم نرَ أنفسنا في نهاية المطاف إلا فريسة سهلة لفخ المحاصصّة الطائفية غير المعلنة، بتواطؤ من الغرب وإيران وروسيا، وبتنفيذ النظام ومرتزقته ومشاركة حزب الله، وبمعرفة المعارضة الخارجية ونيتها المضمرة للقبول بأنصاف الحلول، على حساب وحدة التراب السوري. نعم أصبح جانب الصراع الطائفي المرافق للثورة هو الجانب الذي يركّز عليه الإعلام الغربي والعربي، بينما يتم إهمال وتهميش الجوانب الأخرى لمشروعية حق الشعب السوري في التخلص من نظام يذيقه الويلات كلّ يوم، و يرتكب المجازر بحق أبنائه. وتبدو المعارضة شريكة في هذه اللعبة، وإلاّ فبما نفسر مباركة خطوات كتجمع (سوريون مسيحيون من أجل الديمقراطية)، وأيضاً مؤتمر النشطاء العلويون الذي عقد في القاهرة، و مؤتمر السلم الأهلي (الذي لا يمتّ للسلم الأهلي بصلة) الذي عقد في اسطنبول. هذه التحركات السياسية ظاهرياً والمبطّنة بثوب الطائفية، والموجّهة بالدرجة الأولى لإرضاء الغرب على حساب (إبادة الأكثرية) بحجة (القلق على مصير الأقليات)، أثارت استياء الشارع السوري. ففي الوقت الذي ترتكب فيه المجازر و التطهير المنهج بحقّ (الأكثرية)، وتنفيذ أوامر القتل بأبشع الطرق الوحشية، وترك بصمات طائفية واضحة، يطفو على السطح مصطلح (حماية الأقليات) برعاية غربية وبمباركة المعارضة، ليزيد الشرخ ويكرّس الطائفية والانقسام داخل الشارع السوري، الذي ما زال يمتلك من الوعي أكثر بكثير مما تمتلكه المعارضة. ولعل تسمية إحدى الجمع (جمعة حماية الأكثرية) دليل واضح على وعي الشارع السوري وقوى الثورة لهذه اللعبة الدولية القذرة وخطّاب المعارضة، بكل ما تحمله التسمية من سخرية سوداء من الواقع الذي أوصلنا إليه العالم بتخاذله، والمعارضة بمحاباتها. يُعاب على المشاركين في هذه التحركات والتشكيلات السياسية أن أغلبهم من خلفيات يسارية، وينادون بمبدأ المواطنة، فكيف تحوّل هؤلاء ممثلين لطوائف معينة؟، بشكل مباشر أو غير مباشر، معلن أو غير معلن. و هل تعتبر خطوات المعارضة الآنفة الذكر، خطوات محمودة باتجاه توحيد الشعب السوري بمكوناته المختلفة؟ أم هي خطوات صغيرة مدروسة باتجاه نظام محاصصة طائفية قائم على رعاية دولية لكل طائفة من الطوائف؟. أسئلة مشروعة برسم المعارضة، يحق لكل سوري توجيهها. إلى المعارضة بكل تشكيلاتها.. إن كانت نواياكم صادقة بتوحيد نسيج الشعب السوري، فلم لا توجّهون رسائلكم إلى الداخل، عوضاً عن عقد المؤتمرات والترويج الإعلامي، واستجداء رضى الغرب، وتقديم فروض الولاء والطاعة..!؟. أم أن هناك نوايا خفية مضمرة للتقسيم، ولا ضير في ذلك بالنسبة لكم.. فيما لو نالكم من التركة نصيب..!!.

أطفال سوريا... الجيل الضائع

أوكسجين | ندى الربيع

أطفالٌ هـمْ... ولكن ليسوا كباقي أطفال العالم. ذاقوا الظلم من حكم آل الأسد. منذ أن بدأ بتطويعهم -قسراً- في منظمة طلائع البعث، ظناً منه تحضير جيل بعثي يتنازل عن كافة حقوقه، يرضى بواقعٍ لا يمتّ للحياة بصلة. معاناتهم تفاقمت بعد الثورة في ظلّ القصف والدمار والخراب في البلاد. بدأت التغريبة بالتشريد من الديار والهرب من موت محدق إلى موت آخر، لينتهي بهم المطاف نازحين في مدارس، ومخيمات و مدن نائية وغريبة. حيث اللجوء إلى دول الجوار، والبحث عن أملٍ بحياة افتقدوها في وطنهم.

أطفال في مخيمات الموت:

لا يقتصر الواقع المؤلم على الأطفال الموجودين في الداخل السوري، بل يطال أيضاً الأطفال اللاجئين في دول الجوار كالأردن والعراق ولبنان وتركيا. ذكرت إحصائية لمنظمة رعاية الطفولة والأمومة (اليونيسف): "أن أكثر من ٥٠٪ من تعداد السوريين اللاجئين هم من الأطفال". ولكن في ظروف أبعد ما تكون عن الحياة، كما أفاد ناشطون في تقاريرهم من المخيمات التركية والأردنية، مثل مخيم الزعتري وغيره، حيث المعاناة تتفاقم في ظلّ غياب أبسط مستلزمات العيش، من طعام صحيّ ومياه صالحة للشرب وأساليب النظافة. ولعل تلك الأخيرة أودت بحياة العشرات من الأطفال لما جلبته من أمراض كاللشمانيا، والتهاب الأمعاء، والإسهال المزمن لدى الكثير من الرضع. وذكرت اليونسف أيضا أن ١٠٪من الأطفال اللاجئين فقط التحقوا بالمدارس لعام ٢٠١٣ في المخيمات الأردنية والتركية واللبنانية. فلم تكن حياة المخيم أرحم من العيش تحت رصاص القتل في سوريا، ويصبح الموت أسهل بالنسبة لهم مقارنة بخسارة الدراسة. فالتعليم بالنسبة للنازحين كان معدوماً بعد تدمير أكثر من ٢٩٠٠ مدرسة، و استخدام ٢٥٠٠ أخرى لإيواء المتضرّرين من الصراع في البلاد كما أفادت اليونيسف. وذكر مدير ورئيس مجلس إدارة جمعية سردة الخيرية الأستاذ (دلير): أن الحالة النفسية للأطفال عند وصولهم للروضة سيئة جداً، وأن بعضهم يعاني من العنف تجاه أصدقائه، إنهم منعزلون ويجهشون بالبكاء. أما لارا فهي طفلة في العاشرة من العمر، نازحة من الزبداني إلى بلودان، قالت والدموع تلمع في عينيها: "إن هذا العام هو الأسوأ عليّ ،فمنذ خروجنا من مدينتنا وأنا أشعر بالحزن واليأس، أصوات الرصاص والقذائف تمنعنا من الراحة والنوم، و المداهمات والاعتقالات تلاحقنا مع كل الظروف.

الاعتقال والموت يلاحقان الطفولة السورية:

للطفولة مكان بل أمكنة في أقبية وسجون الأسد، إذ لم تشفع لهم أيديهم الصغيرة ولا كتبهم أو دفاترهم عند العصابة الأسدية. يوجد أكثر من ٩٧٠ طفل معتقل، و ٣٥ طفلة (تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ و ١٧ عاماً) حسب مركز توثيق الانتهاكات السوري (VDC). أما عن الموت فحدّث ولاحرج، بدأت الثورة بمقتل حمزة علي الخطيب، وثامر الشرعي في درعا، بعد تلفيق تهمة دنيئة بالاعتداء على نساء الضباط وهم دون الثالثة عشر من العمر. وفي آخر إحصائية عن تعداد الأطفال الشهداء حسب المركز السابق، فهناك ٥٨٧٤ شهيداً و ٢٠٠٥ شهيدة، أعمارهم دون ١٨ عاماً، بينهم ٤١٦ طفل مجهول الهوية، لعدم القدرة

على التعرّف عليهم، إما بسبب حروق و تغيير في معالم الجثث، أو فقدان من يمكنه التعرّف عليهم. بلغ متوسط عددهم ٢٤١ شهيداً في الشهر الواحد. يصل هذا العدد إلى ذروته في شهر آذار ٢٠١٣ ويتجاوز أكثر من ٥٨٣ طفلاً شهيداً قضوا بطرق متنوعة وبيد جلاد واحد يأتمر بأوامر الأسد. حصد القصف ٤٨٪ منهم، و قضى ٢٢٪ قنصاً، و٦٪ بإعدامات ميدانية. و وثّق المركز ٤٢ حالة قضت تحت التعذيب، و٦٩ آخرون قتلوا بصواريخ السكود جلّهم في حلب.

تجنيد الأطفال في ساحات المعارك:

ولم تتمكن الإنسانية من النأي بأطفال سوريا وإبعادهم حتى عن ساحات القتال، وآثرت زجّهم في أتون حرب ضروس عنوانها الأبرز هو القتل لمجرد القتل. فبرز انخراط الأطفال في العمل المسلح، بدءاً بنقل الذخيرة والمؤن عبر الحواجز، إلى نقل الطعام إلى الثوار، و الذي يعدّه النظام السوري جرم خطير يعاقب فاعله بإعدام ميداني، أو الموت في أفبيته الموحشة. منهم من تطوّع وهم دون ١٨ للعمل كحراس، يراقبون قوات الأمن وتحركات آلياته، ويلقي بنداءاته على جهاز اللاسلكي، وبذلك يكون قد ساهم في حماية أهله ومدينته على حد قوله. و منهم من حمل السلاح وتلقى التدريبات على استخدامه على يد قادة بعض الكتائب، بعد أن فقدوا ذويهم أمام أعينهم أو سلبت حقوقهم، مما كوّن لديهم ردة فعل قوية ليكونوا شركاء بالحرب كما أراد الأسد. فيما رفض قادة آخرون تواجدهم في ساحات المعارك كما قال القائد الميداني في الزبداني أبو عبد الله عن رفضه للأطفال دون الثامنة عشر من حمل السلاح.

انتهاكات موثقة:

وتتنوع الانتهاكات بحقّ الأطفال وفقاً لتقارير رصدتها منظمة (أنقذوا الأطفال)، حيث أشارت إلى تقديرات بتعرّض أكثر من ٤٠٠ فتاة للاغتصاب، وبشكل واسع و ممنهج، كما وثّق استخدام قوات النظام عددًا كبيرًا من الأطفال دروعًا بشرية خلال عمليات الاقتحام، في صراع دفعت فيه الطفولة الثمن الأكبر. و بالمقابل لم تسجّل أية انتهاكات مماثلة من قبل الجيش الحر. وتضمّن التقرير "شهادات صادمة لأطفال سوريين تعرضوا لهجمات وحشية ورأوا ذويهم وأشقاءهم وأطفالاً آخرين يموتون"، كما شمل التقرير روايات لأطفال شهدوا عمليات تعذيب بل وحتى تعرّضوا لها. صبيٌ سوريٌ يبلغ من العمر ١٥ عاماً يقول: "تعرّضت لتعذيب في مدرستي القديمة التي تحوّلت إلى مركز اعتقال. أمضيت فيها ١٠ أيام محروماً من الطعام. وأظهر الفتى آثاراً للحروق في جسده قائلاً: إنهم أطفؤوا السجائر في جسدي. وقال صبي آخر، إنه شاهد طفلاً في السادسة من عمره يموت من جراء تعذيبه وحرمانه من الطعام. وقالت المتحدثة باسم المنظمة الدولية كيت كارتر: ما سمعته من هؤلاء الأطفال أمر مرعب، لقد سمعت روايات عن أطفال في سن العاشرة تعرّضوا للتعذيب. أطفال آخرون في الثامنة كانوا ينقلون الجثث من تحت الأنقاض بأيديهم العارية.

من يحرس أرواحهم وأحلامهم قبل أن تُغتال؟

يبدو أنه لا أحد على الإطلاق يكترث لمعاناة أطفال سوريا في ظلّ صراع بدأ منذ عامين ونيف. ولا نعرف إلى أين يتجه.. وما هي نهايته؟ ولا أحد يكترث لحالتهم النفسية، جرّاء مشاهد القتل والدمار. ومن موت إلى آخر يلاحق هذه الأسر السورية حيث الصراع النفسي يفتك بالأطفال ويزرع في نفوسهم الكراهية والحقد. أطفال لم تشهد من الحياة شيء، تحولت أناملهم من أقلام التلوين على دفاتر المدرسة، إلى زناد السلاح لقتل عدوّ أبدع في طرق قتل ذويهم، وإخوانهم، وأصدقائهم، وجيرانهم. ليس السؤال من ارتكب ذلك بحقهم ؟. أو من المسؤول عن تهجير وتدمير أحلام طفولتهم؟. وإنما من الذي سيحمي ما تبقى من أرواحهم؟. ولماذا اختفت الألعاب من بين أيديهم وبقيت لعبة الحرب؟. دوامة تعبث بأرواحهم في غضون صمت إنساني مريع، عربي و دولي فاضح. و من سيداوي ذاكرة من بقي منهم؟. هذا هو السؤال الأهم الذي لم توجد له إجابة حتى الآن، في ظلّ استمرار الأزمة السورية التي حصدت الأخضر واليابس، و دمّرت النفوس و اغتالت الحياة بما تبقى لديها من آمال وأفراح. أسئلة يجب أن تطرح بصوت عالٍ، وتساؤلات عصيّة على المنظرين بالتأكيد، لكنها قد تجد صدىً لها لدى بعض المسؤولين في المنظمات الإنسانية ممن لا زالوا يسمعون و لديهم بقايا من ضمير.

ديليت

اليوم بدي أعمل ديليت لتقديس الأشخاص، من فترة وأنا بتابع صفحات التواصل الاجتماعي لرموز الثورة، متل معاذ الخطيب و كمال اللبواني وغيرهم، قبل كان أي منشور ينزل لحدا من هالشخصيات تلاقي مئات الإعجابات والتعليقات مع كتير من المدح والتصفيق..

بس هالأيام لاحظت أنو في تغيير بالموضوع، يعني ماعاد في هالإقبال الواسع متل قبل، يمكن مشكلة الشعب أنو عاطفي ومانو كتير عقلاني، يعني كم كلمة رنانة أو شي خطاب برّاق من أحد الشخصيات مباشرة بتأثّر بالشعب... وبيعتبره المواطن الشخصية المثالية... و ممكن يوصل فيه الأمر لحدّ القدسية يلي ممنوع حدا يقرب منها... أو ينتقدها!!

وبعد مدة... بيتغير هالموقف كلّو... وممكن يقلب لهجوم شرس بمجرد ما تتراجع شعبية هالشخصية... أو تنكشف عنه بعض الحقائق المخفية... مشان هيك خلّونا نكون واقعيين وعقلانيين بموقفنا من كل شخصية... يعني ياريت نحتفظ بمسافة محددة من كل معارض... لأنو أكتر الإحباط بيجي لما منعطي الشخصيات أكبر من حجمهم، ومنرفع سقف توقعاتنا وآمالنا فيهم...ونتذكر مقولة: "أحببْ حبيبك هوناً فقد يكون بغيضك يوماً... وأبغضْ عدوك هوناً فعسى أن يكون حبيبك يوماً"... و خلّي عندكم نظرة واقعية متوازنة... واعملوا للمبالغة ديليت..!!

زبداني FM

* الشعب السوري يمنح حسن نصر الله لقب دجّال المقاومة بعد أن منحه سابقاً لقب سيد المقاومة... من المجد إلى العار... والشعب السوري هو مانح اللقب وصاحب القرار...

* قام الجيش العربي السوري الباسل جداً جداً بتدمير عربة في الجولان (لم تتحقق مراسلتنا فيما إذا كانت عربة خضار أو عربة أطفال) بعملية بطولية منقطعة النظير، هذا وقد وعد الشعب السوري بأنه سيحرّر القدس وستكون صلاة العصر في الأقصى في الأيام القليلة القادمة... يعني من هون لمية سنة بإذن الله... تكبيييير..!!

* مع ارتفاع الأسعار بما فيها مواد التنظيف وبما أنو أرخص نوع معجون أسنان صاير بـ ٢٥٠ ليرة وأسوء نوع شامبو يلي بيشبه سائل الجلي كمان بـ ٢٠٠ والله مو بس لنسوّس.. ونقمّل كمان.. !!

* رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يرفع دعوى قضائية ضد كمال أوغلو على خلفية تصريحات قال فيها أن الفرق بين الأسد وأردوغان في ظلّهما فقط (يمكن قصدو بشار ظلّه ممشوق أكتر من أردوغان)... متّهماً الاثنين بانتهاج حكم قمعي... يعني والله ما عم أفهم ليش زعل أردوغان... هلأ إذا بشار عم يضرب شعبو بالدبابات والهاون لأنو بدو حرية هيك بيكون عم يقمعه؟؟!... ع سلامتو أبو البيش... ما في منووو!!

*وليد المعلم سيمثّل الدولة السورية في مؤتمر جنيف... خيبيي... الحمد لله... وزيرنا سمين ومعجعج ومعبي مركزه... يعني خرج يمثّل..!!

* في باكستان الحكومة تطلب من موظفيها الامتناع عن ارتداء الجوارب في الأجهزة الحكومية بعد أن قررت وقف تشغيل أجهزة التكييف رغم الارتفاع الشديد في درجة الحرارة بسبب أزمة الكهرباء... معناها وبالمقارنة مع أزمة الكهرباء في سوريا لازم المواطن السوري مو بس ما يلبس جرابات لازم يروح حافي ع الشغل... إي شو يعني... هيك أنشط :)

*أكّدت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيانها الأخير تورط الكيان الصهيوني بما يجري من أحداث في سوريا، وجاء في البيان أيضاً أن القيادة العامة إذ تضع أبناء شعبنا الأبي (يلي هو نحنا) في صورة ما جرى من اعتداء سافر تؤكّد على أنه سيتم الرد على أي اختراق... يعني ما بقا يحتفظوا بحق الرد... تصفيق..!!

* آخر خبر هو بصراحة خبر مفبرك وكاذب بس فيو حنين للأيام الأولى من الثورة:

" انشقاق شخصية هامة وعّدة ضباط في الأيام القليلة القادمة"... وما يزال الشعب السوري بانتظار انشقاق تلك الشخصية الهامة يا عرعور...!!

مراسلة الزبداني@

تدمير المعامل السورية وانهيار الاستثمارات فيها

أوكسجين| عروبة

لم يتوقف دمار سوريا منذ عامين حتى اليوم،طال البنية التحتية والقطاعات وكافة مجالات الحياة السورية، وتركّز تدمير الأسد على المدن الرئيسية كحمص وحلب، حيث المصانع والمعامل وخاصّة المصانع الدوائية في المنطقة الصناعية في حمص، والتي أدى قصفها إلى نقص حادّ لكثير من الأدوية أو فقدانها . وفي ظلّ شحّ المعلومات والبيانات الإحصائية المتعلقة بحجم وأزمات الاقتصاد السوري، وما أصاب المعامل والمصانع السورية في حلب ودمشق وإدلب وحمص، من نهب وتدمير وسرقة، كشركة نستله في خان الشيخ ومطبعة الطرابيشي، وحرائق معامل آل العلبي وغيرها،فإنّ مصادر إعلامية مقربة من النظام أشارت إلى أن عدد المعامل التي أصابها الخراب تجاوز /١٥٠٠/ منشأة صناعية، إلا أن رقم الخسائر يتجاوز ٣٠٠ مليار ليرة سورية. وعدد العمال في القطاع الخاص في حلب و الذي يبلغ ٥٠٠ ألف عامل، فقدَ معظمهم عمله. وإذا أُضيف لهم عدد المعامل في ريف دمشق وعمالتها؛ فإن مؤشرات حرق النظام للمعامل السورية تبدو واضحة، من خلال الإشارة إلى عدم قدرة المعارضة وكتائب الجيش الحر على فعل كل ذلك، خصوصاً وأن وجهة النظام اليومية هي الكتائب والألوية وتحريرها، فيقود المعارك إلى داخل المدن فتهدف نيرانه لحرق المزيد بشرياً واقتصادياً. يكشف تقرير خاص تناول خسائر الاقتصاد السوري جرّاء الأزمة وأصدره المركز السوري لبحوث السياسات، أن التقديرات تشير إلى أنه في نهاية العام ٢٠١٢ يكون معدل البطالة ارتفع من ١٤,٩٪ إلى ٣٤,٩٪، وهو ما يعني تأثّر الحالة المعيشية لنحو ٦ ملايين مواطن سوري. كل هذا الخراب الذي حلّ بالمعامل انعكس سلباً على أسعار السلع والمواد المنتجة، فتضاعف سعر المواد ثلاث مرات، كالأرز والسكر والزيت النباتي وزيت الزيتون.

بالإضافة إلى نقص حاد بالمواد في الأسواق العامة. وفي حال توفرّها تبقى لساعات طويلة على الحواجز بين تفتيش وتمحيص، أو تبقى عالقة تحت القصف في المنطقة المصنِّعة مما يعيق عملية نقلها وتوزيعها. كما أن تدمير المحاصيل الزراعية وانهيار أكثر من ٦٠٪ من القطاع الزراعي أدى لتراجع كميات المواد الأساسية الأولية للصناعة.

استثمارات هربت من القصف:على أن إعلام النظام وشبيحته في المجال الاقتصادي، أصابهم العمى في قراءة أرقام هجرة الأموال السورية والكفاءات الصناعية وأبناء الوطن إلى دول الجوار، جرّاء يوميات القتل الممنهج لأطفال وشباب ومدن سورية، إذ تشير تصريحات أحمد دياب مدير هيئة الاستثمار السورية إلى أن حجم الاستثمار السوري في الخارج يتراوح ما بين ٧٠ إلى ١٠٠ مليار دولار. ويقدّر عدد رجال الأعمال السوريين الذين وصلوا مصر منذ قيام الثورة السورية بنحو ٣٠٪ من أعداد المستثمرين الذين فرّوا من سوريا، والبالغ عددهم حوالي ٥٠ ألف مستثمر. أقام هؤلاء مشروعات في مصر على رأسها المطاعم والمقاهي وورش الخياطة. هذا وتقدّر الاستثمارات السورية داخل مصر بين ٤٠٠-٥٠٠ مليون دولار، في حين يقدّرها آخرون بأكثر من ذلك، خاصّة وأن السوريين باتوا يتعاملون بغزارة مع البنوك المصرية من حيث الإيداعات وفتح الحسابات. من جهته أعلن البنك المركزي الأردني بنهاية العام الماضي عن إجراءات لتسهيل إيداعات السوريين، إذ بلغت قيمة الاستثمارات السورية في الأردن خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي ١٠٠ مليون دينار، بحسب ما أعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة تشجيع الاستثمار (عوني الرشود). وهذا الرقم في تزايد مستمر في ظروف تزداد جحيماً في سوريا.

القصير...
أرض تأبى الردى

أسمعتم أن الموت قد أراح هناك
وأن أرواح البشر أزهقت هناك
وأن النار ألهبت السماء
في قرية اسمها القصير!!
أسمعتم بفتاة انقضّت عليها الكلاب
كغزالٍ جريح هي في غابة الذئاب
وحزب زعيمه شيطان
يصبّ عليها سوط عذاب
في قريةٍ اسمها القصير... هل زرتها يوما يا فتى؟
هل رأيت الحياة يوماً تجول هناك؟... ومذ متى؟
قبل أن يحاصرها قتلة الحسين في كربلاء
هل سمعتم عن موت عاق اسمها
فتناثرت حروفه دماراً وأشلاء
أسمعتم عن رجال لا يخافون الموت...
لا يأبهون بكثرة الأعداء... مقبلين غير مدبرين
رحماء بينهم على الكفار...
أشدّاء... أسمعتم عن الرجال؟
عن بطولاتهم وصبرهم
عن بأسهم في القتال؟
أعلمتم أن الريح لا تهزّ الجبال
فلتهنئي أمّ المؤمنين بأبنائك الأبطال
وليسمع العالم كله تكبيراتهم
الله أكبر... الله أكبر
تعـــــــالت
في قرية اسمها القصير
هُزم الجمع وولّوا الأدبار
وأسد كالجرذ ردّ منها مذعور
وحزب الشيطان بحذاء الحرّ مدحور
أسمعتم عن طوق نار لفّوا به المدينة
وإلى حرمها الطاهر حاول الأنجاس الدخول... ألمحتهم؟؟
على الأقدام يهرولون؟
أعلمتَ أن الجيش الحر قد جهّز لهم القبور...
وعلى الأكتاف أفواجاً سيحمَلون..
في قرية اسمها القصير
نصب النصر له خيمة
وأفرغ التاريخ من أجل ملاحمها...سطراً وسطور...
فاخلع نعليك يا فتـــــى فإنك في قرية تأبى الردى
فـــي قريـــة اسمهـــا القصيـــر...

مبادرة الخطيب بين الرفض والاستنكار

أعداد عروبة

أطلق الرئيس السابق للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية (أحمد معاذ الخطيب)، مبادرة مقيدة بجدول زمني لحلّ الأزمة في سوريا، تتضمن السماح للرئيس السوري بشار الأسد بمغادرة البلاد، داعياً السلطة و جميع فصائل الثورة والمعارضة إلى تبنيها. تأتي المبادرة بالتزامن مع عقد الائتلاف اجتماعاً يوم الخميس ٢٣ أيار في إسطنبول يستمر ٣ أيام، لبحث إمكانية مشاركته في مؤتمر "جنيف ٢" الدولي لتسوية النزاع في سوريا.

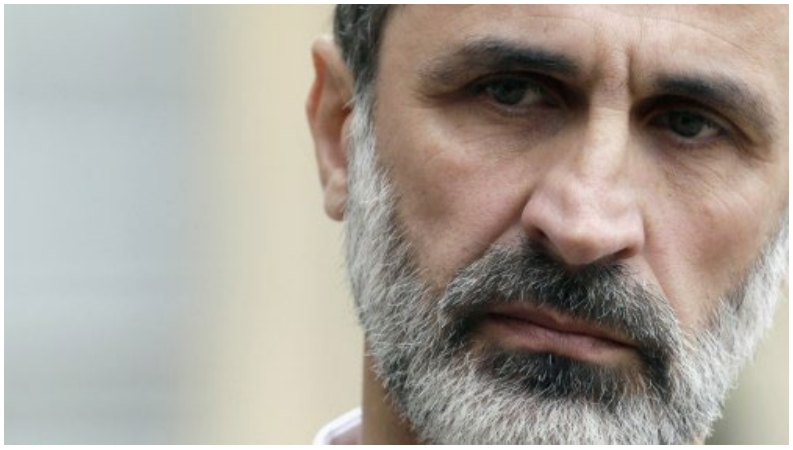

مضمون المبادرة:تنصّ المبادرة على أن "يعلن رئيس الجمهورية الحالي خلال ٢٠ يوماً من تاريخ صدور المبادرة قبوله بانتقال سلمي للسلطة، وتسليم صلاحياته كاملة الى نائبه السيد فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي السيد وائل الحلقي". كما تتضمن "السماح للأسد أن يغادر البلاد، ومعه ٥٠٠ شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم". وذكر الخطيب أنه طرح هذه المبادرة "منعاً لاضمحلال سوريا شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكها إنسانياً واجتماعياً، واستجابة عملية لحلّ سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة". ووصف مبادرته بأنها "سوريّة المنبع والهدف، وهي وحدة متكاملة، ومقيدة بجدول زمني واضح". و من شروطها أيضاً إطلاق سراح المعتقلين كافة. ومن جهته أعلن الإئتلاف الوطني عن رفضه مبادرة الخطيب، وأنها لن تكون مطروحة للنقاش وإن تمّ تداولها بشكل غير رسمي. وذكر المتحدث باسم الائتلاف (خالد الصالح) في مؤتمر صحفي أن مبادرة معاذ الخطيب شخصية، مضيفاً أن النظام رفضها بسرعة. وأوضح أن اجتماع الائتلاف في اسطنبول قد يدرس هذه المبادرة. ومن جانب نظام الأسد خرج "المتحدثون" باسمه على القنوات الفضائية رافضين المبادرة رفضاً قاطعاً مؤكدين استخفافهم بها، واعتبروها رأياً شخصياً غير ملزمين حتى بمناقشة أفكارها, وأن الاتفاق السياسي إن تم سيكون تحت جناح "الأسد" حسب اتفاق "جنيف١"، الذي لم يتضمن إطلاقاً مناقشة وضع رئيس الجمهورية. وهاجمت العديد من الشخصيات السياسية المعارضة تلك المبادرة باعتبارها لا تمثّل إلا الخطيب نفسه، كالمعارض السوري (بسام جعارة) الذي وصفها قائلاً: "هذه المبادرة لا تغير شيئاً في الوضع السوري"،وأن الشيخ معاذ يختزل الائتلاف ويتجاوزه بها. (عمار القربي) تحدث لأورينت نت أيضاً حول هذه المبادرة: "طالما أن المبادرة طرحت على الفيسبوك, فالأفضل أن تناقش هناك على المواقع الافتراضية, لأنها لا تناسب الواقع على الإطلاق, وأن هنالك خطوات سياسية طفولية هي التي أوصلت الأمر إلى هذا المستوى", وذكر القربي بأن المعارضة كانت أول من تقدم بمبادرة على هذا النحو ومايتم الآن ليس سوى إضاعة للوقت.

السَلَمِيّة مدينة الفكر و الفقر

أوكسجين | بتول الزبداني

سلمية...الطفلة التي تعثّرت وهي تلهو بأقراطها الفاطمية وشعرها الذهبي، ظلّت جاثية وباكية منذ ذلك الحين، وفي كل حفنة من ترابها جناح فراشة أو قيد أسير.

هكذا وصف محمد الماغوط مدينة السلمية، المدينة السورية التي تقع إلى الشمال الشرقي من حماة، تبعد عنها ٣٠ كيلومتراً فقط. تلامس السلمية تخوم بادية الشام، و تحتضن بين حناياها ذكريات تاريخ عريق و حافل بعد أن لوحتها شمس الصحراء. تهب عليها بين الفينة والأخرى نسائم البحر العليلة من جهة حمص، مما يجعل بيئتها لطيفة، غزيرة الأمطار، وافرة الخيرات. ظلّت على مدى عصور محطة وممراً للقوافل التجارية لموقعها الاستراتيجي الهام، فكانت المفصل الواصل بين الشرق والغرب في سوريا. يمر منها طريقان مهمّان الأول يصلها بالخليج العربي ماراً بالعراق، والثاني يمر منها إلى دمشق ويتجه جنوباً، مما أكسبها طابع التجدد والظهور. هي مدينة عامرة منذ زمن السومريين (٢٤٠٠-٣٠٠) قبل الميلاد. يعيش سكان المدينة في توافق تام. ينتشر فيها العديد من الطوائف منها الإسماعيلية، القاسمية، و الإسماعيلية المؤمنية، مع بقية الطوائف الأخرى في خط وتآلف دون ذكر الطائفية بين أفرادها. تعود تسميتها لكثرة المياه و وفرتها فأطلق عليها الناس (سيل مياه) وحرّفت إلى سلمية. وكان اسمها كور الزهور في العهد الفينيقي. لها أهمية تاريخية إذ كانت مهداً لتأسيس الدعوة الإسماعيلية، ومنها انطلق عبد الله المهدي إلى تونس وأسّس الدولة الفاطمية. تحوي هذه المدينة العظيمة على الكثير من الآثار، أهمها السور وقلعة السلمية، ومعبد زيوس وقلعة شميمس، ومزار الخضر، والقنوات الرومانية، مما أكسبها أهمية سياحية إلى جانب اهتمام أهلها بالزراعة والتجارة.

خرج منها الكثير من الأدباء والمفكرين منهم محمد الماغوط، سليمان عواد، علي الجندي، فايز خضّور، عارف تامر، ومصطفى غالب وغيرهم الكثير. أثناء اندلاع الثورة السورية، أحرجت السلمية نظام بشار الأسد بالمظاهرات. فالمدينة التي ينحدر معظم ساكنوها من الطائفة الإسماعيلية، و التي هي أقلّية دينية في سوريا، انتفضت منذ بدء اندلاع الحركات الاحتجاجية وخرج أهلها في تظاهرات معارضة لنظام الحكم الأسدي. تميزت السلمية منذ عقود بمقارعة نظام الأسد الأب عبر نضال أبنائها الطويل. فمعظم سكانها مسيّسون حزبياً، و لا يخلو بيت فيها من معتقل سياسي سابق في الثمانينات. شارك أبناء السلمية في العديد من الاعتصامات بداية الثورة في العاصمة دمشق، منها اعتصام الداخلية الشهير. أما أول مظاهرة في المدينة فكانت في ٢٥ آذار ٢٠١١ تضامناً مع درعا. ثم كرّت سُبحَةُ المظاهرات لتشهد المدينة من يوم لآخر تظاهرات يزداد أعداد المشاركين فيها باضّطراد. بلغت هذه التظاهرات أوجها في يوم الجمعة العظيمة (٢٠١١/٤/٢٢) حيث خرج حوالي الـ ١٠ آلاف متظاهر إلى الساحة الرئيسية للمدينة، و احتشدوا فيها سلمياً لساعات مما أكسبهم تعاطف جميع أهالي المدينة. و في جمعة أطفال الحرية (٣ حزيران ٢٠١١) خرجت مظاهرة مسائية "نصرةً لحماة" بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الأمن فيها. وقام شبابها بالتبرع بالدم لأهالي حماة لتمتزج دماء السوريين مع بعضها، و لتعبّر عن وحدة الدم و الشعب، و تكافله أثناء المحن. بعد اقتحام حماة في بداية رمضان/آب ٢٠١١ فتح أهل السَلَميّة بيوتهم للنازحين منها. و اشتدّت المظاهرات في المدينة بشكل كبير لتعويض رمزية ساحة العاصي. وتلونت السَلَميّة بعبارات الثورة، و كانوا حسب تعبير نازحي حماة "نعم الأهل و نِعم الأخوة". عانت السلمية كباقي المدن السورية الثائرة، وتجلّى القمع فيها بصورة الترهيب وحملات المداهمة، والاعتقالات التعسفية للشباب والشابات بشكل يومي ومستمر، مما أدى إلى إنهاك أهالي المدينة بالاعتقالات المتكررة للناشطين. و من النادر جداً في مدينة السلمية أن تجد من لم يتعرّض للاعتقال أكثر من مرة من شبان هذه المدينة الثائرة الذين يشاركون في الثورة. اتخذت الثورة في السلمية الطابع السلمي، والتعايش الأخوي بين مكوناتها المختلفة، إلا أن القبضة الأمنية المتشددة على المدينة وحملات الاعتقالات المستمرة أضعفت حركة التظاهر فيها في الفترة الأخيرة، إضافة لتجنيد النظام لمرتزقة تخدمه من المدينة نفسها ومن القرى المحيطة بها. وهذا ما يفعله نظام الاستبداد مع كل من يقف مع الثورة.

لا زال السوريون يقعون في مصائد النظام الافتراضية

أوكسجين | باسل مطر

أظهر استطلاع أجراه "مشروع الأمن الرقمي في سوريا" أن ٨٩,٣٪ من الأشخاص الذين استجابوا للاستطلاع يعتبرون الإنترنت على مستوىً عالٍ من الأهمية. لكن نسبةً كبيرةً أقرّت بأنها لا تتّخذ الاحتياطات الضرورية للاتصال الآمن بالإنترنت. فقد قال ٤٥٪ بأنهم لا يستخدمون أية وسيلة من وسائل حماية الاتصالات، وأفاد النصف الآخر بأنهم يستخدمون مضاداً للفيروسات. و منذ وصول الإنترنت إلى سوريا، والنظام السوري يقوم بمراقبة استخدامه بشكل كبير. فيحجب المواقع التي لا يريد للمستخدم الاطّلاع على مضمونها وهي كثيرة ومتنوعة. إلا أن انطلاق الربيع العربي في تونس وانتقاله إلى دول أخرى و وصوله إلى سوريا، حفّز النظام لاستقدام تقنيات جديدة، وتوظيف المزيد من الكوادر لهذا الغرض، واتّخاذ إجراءات متقدمة لمراقبة استخدام الإنترنت. ولم يقف عند هذا الحد، بل قدّم الدعم لما يسمى بـ "الجيش السوري الإلكتروني"، الذي قام بعمليات اختراقٍ لحسابات الكثير من الناشطين من خلال برمجيات خبيثة قام بنشرها. ولايزال النظام يتحكّم بالبنية التحتية للإنترنت في المناطق غير المحرّرة. لذلك على الناشطين دائماً مراعاة قواعد الأمان الرقمي، واتباع الإجراءات الموصى بها، التي لا تقتصر على ضمان الاتصال الآمن بالإنترنت، بل تشمل أمن البيانات، والتعاطي الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحوي كمّاً هائلاً من المعلومات.. عن نشاطنا، وتحركاتنا، وعلاقاتنا، وبرامج الاتصال، والبريد الإلكتروني.

فيما يلي بعض النصائح العامة لمستخدمي الإنترنت، وسنقوم في الأعداد القادمة بالحديث مفصلاً عنها. كما سنتطرّق إلى جوانب أخرى لا تقلّ أهمية عن النقاط المذكورة هنا.• الاتصال الآمن بالإنترنت: عند الاتصال بالإنترنت على المستخدم تشغيل أحد برامج حماية الاتصال مثل (سايفون٣) أو(تور) أو(Layer٨) أو (VPN) وهي برامج تعمل في سوريا بشكل فعّال.• استخدام تطبيقات الاتصال والمحادثة: عند استخدام وسائل الاتصال عبر الإنترنت مثل سكايب، لا بد من استخدام أحد برامج حماية الاتصال المذكوره أعلاه، والتأكّد من حذف سجل الاتصالات فوراً من قبل جميع الأطراف التي شاركت في المحادثة، لأن بقاءها يعرّضك والآخرين للخطر في حال اعتقال أحد المشاركين.• شبكات التواصل الاجتماعي: هي من البيئات التي تعجّ بالأخطار ويجب أن يتمّ استخدامها بحذر، فهناك الكثير من البرمجيات التي تتيح تتبّع علاقات مستخدمي هذه الوسائط، وهو أمر يعرّض الناشط لخطر الإيقاع به.• كلمات السر: إن اختيار كلمات سر طويلة، ومعقدة، وصعبة الكشف، هي من الأمور الأساسية لحماية حساباتك الإلكترونية المختلفة، ويجب عدم كتابة كلمة السر في أي مكان، أو تكرار نفس الكلمة في حسابات مختلفة.• تشفير البيانات: من الهام جداً عدم ترك بيانات حساسة تعرّضك للخطر على جهاز الحاسب أو الهاتف الخاص بك. وفي حال الضرورة عليك القيام بتشفير هذه البيانات، وللقيام بهذا الأمر يمكنك استخدام برنامج Truecrypt.• حذف البيانات بشكل نهائي (تدمير البيانات): من الممكن تماماً استعادة البيانات التي تقوم بحذفها من حاسبك بالطرق التقليدية من قبل المختصّين. وعليه عند التخلّص من البيانات الحساسة عليك استخدام أحد التطبيقات التي تقوم بتدمير البيانات أي حذفها نهائياً و منها (Eraser).• الحماية من البرمجيات الخبيثة: وهي برمجيات صغيرة تشمل الفيروسات والتورجان وبرمجيات التجسس التي يمكن أن تتسلل إلى حاسبك أو هاتفك، وتنقل الكثير من المعلومات الخاصه بك، و تقوم بإلحاق أضرار بنظامك. عليك دائماً استخدام أحد مضادات الفيروسات، وتحديثها بشكل دوري، ومنها أفاست (Avast) وهو مجاني ومفتوح المصدر، ومتوفر باللغة العربية.

أحلام ضائعة

أوكسجين | عناة

وخُرقت الهدنة... بسبب أو دون سبب، عن قصد أو عن غير قصد. من جهة الثوار أم من جهة جحافل الطاغية. المهم أخيراً و الذي يعنينا من الأمر أنها خُرقت للنهاية. وعُدنا نُقصف... نُقتل... نُذبح... و نتطاير أشلاء. يلتصق لحمنا السوري المنثور على الجدران، ينتشر على الأرصفة و يختبئ بين حصى الإسفلت، لا يريد أن يعترف بالموت. أرواحنا لا تريد الرحيل، ولا أن تهجر الوطن الحبيب. في حين تتابع قوات النظام المستبدة المتمركزة حول المدينة الصامدة كأهلها، قصفها اليومي للزبداني التي أضحت ركاماً. يبدأ القصف العنيف من جميع الحواجز في نفس الوقت، من جملا و بدرية و النبي هابيل و المشفى و القناصين وهلم جرّاً. القصف يطال المدنيين في المعمورة و الشلاح، حيث يطول القصف ويوازيه الموت. يهرع المدنيون مع أطفالهم إلى الطوابق السفلية للأبنية لمن استطاع إليها سبيلاً. ونسمع حكايات جديدة تروى.. (عم يتفاوضو عالهدنة و يمكن ترجع تستمر). ثم نسمع أن الثوار لا يريدون تسليم (البي أم بي)، وهي عربة عسكرية لقوات النظام تم اغتنامها منهم، أو يريدون تسليمها، والمشكلة أنه من حقنا أن نعرف حقيقة ما يجري لأننا نحن المعنيون وليس غيرنا. المعلومات تتضارب وتختلف، وكل طرف يتحدّث عن رؤيته لها وفق مصالحه. أما المدنيون فماذا عساهم فاعلين في هذه المعمعة، وهم الضحية الأكبر؟. البعض من المواطنين يقرّر الرحيل عن المناطق المستهدفة ولا يعرف إلى أين يتجه. ينطبق عليه المثل العربي: "كالمستجير من الرمضاء بالنار". القصف في كل مكان، ومن كل حدبٍ وصوب. وإذا أراد أن يسكن في بلودان هناك المداهمات والاعتقالات وإيجار البيوت المرتفعة، هذا إن وجد بيتاً واستأجره من أحد النواطير، فيعود أدراجه إلى مناطق القصف التي يراها أرحم من الاعتقال والموت تحت التعذيب في سجون القتلة. أما الفلاحون الذين استدانوا مالاً من أجل بساتينهم، فلهم معاناتهم أيضاً من شراء للمبيدات الحشرية التي ارتفع ثمنها أضعافاً تبعاً لسعر الدولار بل وصعُب الحصول عليها. وآخرون يفلحون الحقول ويقلمون الأشجار التي يبست دون عناية وسقاية علّهم يستطيعون إنقاذها. هؤلاء الزبدانيّون المساكين مصيبتهم مضاعفة، لأنهم كانوا يعوّلون على أنفسهم دفع الدّين بعد جني المحاصيل. وتُهجر الحقول مرة أخرى، ويُترك الفلاحون لمصيرهم الأسود ورقةً في مهبّ الريح. لم يرحم هذا القصف الشنيع أحداً، حتى طلاب المدارس الذين يُمتحنون، وخاصّة طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية الذين لم يستطيعوا الدراسة مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي كشكل آخر للعقاب. إن ظروف المواطنين صعبةً للغاية، ناهيك عن الوضع الأمني، ويأتي الغلاء الفاحش وندرة المواد التموينية، مع عدم القدرة على التجول، وتفشّي البطالة بين الشباب لانعدام فرص العمل، واستحالة العمل في الأرض ضمن الظروف الصعبة، لتزيد من الأمر سوءاً. هذا غير القنابل والقذائف وصواريخ النظام، وأنواع حمم الموت التي تمطرنا ليل نار. معاناةٌ عميقة شديدة مستعصية الحل. وبين هذه الضائقة التي يعاني منها كل السوريون،وبين فكيّ الموت الأسدي، يبقى الإنسان السوري المعذّب البائس... يحلم بليلة ينام فيها و يستيقظ ليرى انقشاعاً لغمامة الموت، ويشهد سوريا حرّة دون الطاغية.

سنرجع يوماً إلى حيّنا

أوكسجين | نيرمين

تلك هي الحكاية... شخوصها حارات الزبداني وأزقتها، ترويها بقايا أحلام سُكانها الذين رحلوا...

من حارة المسك... لزقاق المخامر قصصٌ تروى...

بين جنباتها أرواحٌ سكنت و تآلفت مع حواريها واندمجت معها... حتى باتت المدينة هي التي تسكنهم بدل أن يسكنوها...

تسمع فيها تكبيرات مآذن وتراتيل... صيحاتٍ... ضحكاتٍ... وصخب أطفال... عجائزٌ اعتدن الجلوس على عتباتها مع كثيرٍ من الأمان والسكينة...

بين جدرانها كانت تغرق هموم الكثير من أهلها مع غروب شمس كل يوم...

موغلةٌ هي في التاريخ مع العديد من الجدران الأثرية والحوائط الحجرية القديمة... بردى... العامرة... شوارعٌ صدحت بالحرية... بحناجر شباب سلاحهم الهتاف والإيمان... فصبّ برابرة العصر نار حقدهم وانتقامهم عليها.. دماءٌ سالت على طرقاتها... ودموعٌ كثيرة..

تلك الحارات باتت اليوم كالأطلال... تبكي من ظلم البشر الذي مزّق أزقتها الضيقة المخمّرة بأنفاس أصحابها... تصرخ وإن لم يسمع صوتها أحد..

مدمّرة... قذرة... ولكن ورغم عبث العابثين تبقى رائحة الليلك والياسمين المتعشّق على بيوتها..

بإمكانهم أن يسحقوا الزهرة... لكن أنىَ لهم أن يزيلوا عطرها وكذلك حاراتنا ماتزال تفوح من جنباتها أنفاس من رحلوا... وسيعودون...

وسنرجع الى حيّنا...

وكطائر الفينيق...

سنحيا من الرماد...

الفلك مع أوكسجين

برج اسماء:

بما أنو بنت حماكي بشرى ترملت.. وبنت حسن نصر الله انقبر جوزها بالقصير.. عقبال ما نفرح فيكي أنت التالتة ونشوفك أرملة..!!

برج المعارضة الخارجية:

ما بقا بدنا لا معارضة ولا معارضين.. ولا نجاد ولا جيري.. ولا توم ولا كيري.. الشعب وحده رح يقرر مصير هالبلد..

برج بشار:

دل مو نازل تطهير بهالبلد.. روح بالأول نضّف هالوزارات و هالإدارات والبلديات.. وبطريقك طهّر القضاء والمحاكم والقانون من العفن يلي فيه..!

برج العرب:

مين قال أنو نخوتكم وضميركم ضاع.. أنتو أساساً بلا نخوة وبلا شرف.. !!

برج حزب اللات:

قد ما بدكن تبعتوا جنود ابعتوا.. ونحنا منرجعهم إلكم بالكفن والتابوت..

برج الحيادي:

إذا ما صرنا إيد وحدة و ع قلب واحد ما رح تظبط معنا.. ورح تضلها عوجاااا..

سلامتك

الاختناق

قد يتعرض الشخص للاختناق باستنشاق مواد غازية مثل غاز أول أكسيد الكربون من عوادم السيارات, أو الحرائق , أو شوايات الفحم, أو غاز المطبخ, أو الغازات المستخدمة في المصانع , أو الغرق.

العلامات:

قد تظهر واحدة أو أكثر أو جميع العلامات التالية: الدوخة ، الصداع ، صعوبة التنفس ،شحوب أو زرقة لون الجلد ،فقدان الوعي.

الإسعاف الأولى للاختناق :

١)اتصل بالإسعاف ,٢) أنقل المصاب إلى مكان تتوفر فيه تهوية طبيعية ،٣)وابدأ بإجراء الفحص المبدئي(مجرى الهواء و التنفس و الدورة الدموية)،٤) إجراء عملية التنفس الاصطناعي لإنعاش القلب والرئتين.

إسعافات الغريق

* أخرج من فم المصاب بسرعة كل ما يمكن أن يسد مسلك الهواء كالأعشاب البحرية .

*وابدأ التنفس الاصطناعي، استعمل إحدى يديك لسند جسم المصاب واليد الأخرى لسند رأسه وسدّ أنفه وقم بإجراء التنفس من الفم للفم

*وإذا حصل الغرق في مياه عميقة ، قم بالنفخ عندما تتمكن أثناء سحب المصاب إلى الشاطئ

*عندما تتمكن من وضعه على سطح صلب ، تحقق من تنفسه ونبضه ، وواصل الإنعاش إذا لزم الأمر.

*بمجرد أن يبدأ المصاب بالتنفس ، ضعه في وضع الإفاقة

*قم بتدفئته ، وإذا أمكن انزع عنه الملابس المبللة وجففه ، وغطه بأغطية أضافية أو مناشف ، وعند الضرورة عالج هبوط الحرارة

*اعمل على نقله إلى المستشفى ، واحمله على نقالة وأبقه في وضع المعالجة

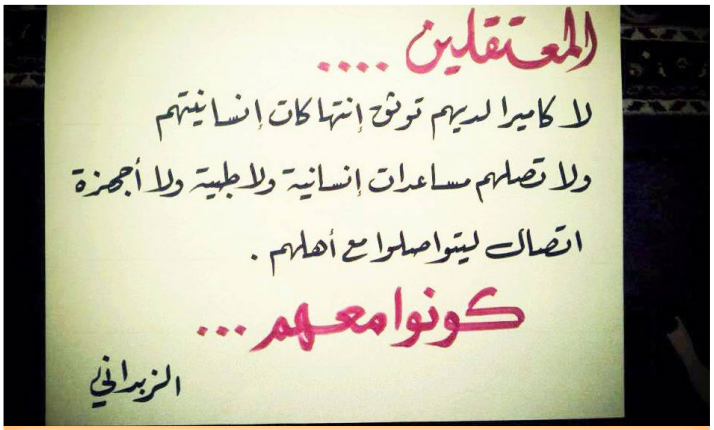

oxygen.zabadani@gmail.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com